ويجب المصير الى قوله والانفراد والشذوذ لا يعارضان التواتر
ولا يرد ان قول الجمهور قال والجهة الثانية ان نافعا لو كان قد روى
عن الهاشمي الى الفتح لعلم ذلك بالخصة من اصحابه الذين
رووا اختياره وداوموا عنه حرونه كاسحق بن محمد المسيبي
واسماعيل بن جعفر الانصاري وسليمان بن جماز الزهري وعيسى
بن ميناء وغيرهم من لم يزل ملازما له وشاهد المجلسة من لدن
تصدره الى حين وفاته ولو ورد ذلك عنه او رواه بعضهم
اذ كان محالا ان يغير شيئا من اختياره ويزول عنه الى غيره
وهم بالحضرة معه وبين يديه ولا يعرفهم بذلك ولا يوقفهم
عليه ويقول لهم كنت اخترت كذا ثم زلت الآن عنه الى كذا
فدونوا ذلك عني وغيروا ما قد زلت عنه من اختياري فلم
يكن ذلك واجمع كل اصحابه على رواية الاسكان عنه نصا
وادآ دون غيره فثبت ان الذي رواه الحمراوي عن ابن الازهر
عن ورش باطل لاشك في بطلانه توجب اطراحه ولزم المصير
الى سواه بما يخالفه ويعارضه قال الداني رحمه الله تعالى
والذي ينفع في نفسي وهو الحق ان شاء الله تعالى ان ابا
الازهر حدث الحمراوي لخبر موقوفا على ورش كما رواه عنه
من قدمنا ذكره من جملة اصحابه وتفاوت رواته دون
اتصاله بنافع واسناد الزوال عن الاسكان الى الفتح اليه
بد الى ورش دونه تنسي ذلك على طول الدهر من الايام
فلما ان حدث به اسنده الى نافع ووصله به واضاف القصة
اليه فحمله الناس عنه كذلك وقبله جماعة من العلماء وجعلوه
حجة وتطوابد ليل صحة الفتح ومثل ذلك قد يقع لكثير من
نقلة الاخبار ورواة السند فيسندون الاخبار الموقوفة
والاحاديث المرسلة والمقطوعة لنسيان يدخلهم او غفلة

تلخفهم

تلخفهم فاذا وقع ذلك الى اهل المعرفة ميزوه ونبهوا عليه
وعرفوا علته وسبب الوهم فيما اذا كان الامر كذلك فلا سبيل
الى التعلق في صحة الفتح بدليل هذا الخبر اذ هو عن مذهب نافع
واختياره بمعزل قال وما يؤيد جميع ما قلناه ويدل
على صحة ما تاولناه وتحقق قول الجماعة عن ورش ما اخبرناه
عبد العزيز بن محمد المقرئ حدثنا عبد الواحد بن عمر حدثنا
ابو بكر شيخنا حدثنا الحسين بن علي حدثنا احمد بن صالح
عن ورش انه كره اسكان الياء من محياي ففتحها قال وهذا
مما يحتاج معه الى زيادة بيان ويدل على ان السبب كان ما ذكرنا
ما رواه بن وضاح عن عبد الصمد انه قال انا اتبع نافعا على
اسكان الياء من محياي وادع ما اختاره ورش من فتحها حدثنا
الفارسي ابو طاهر بن ابي هاشم حدثنا بن مجاهد عن بن
العبهم عن الهاشمي عن اسماعيل عن نافع انه فتح ياء محياي
قال الداني وذلك وهم وغلط من بن العبهم من وجهين احدهما
ان الهاشمي لم يذكر ذلك في كتابه بل ذكر فيه في مكانين الاسكان
الياء والثانية ان اسماعيل نص عليها في كتابه المصنف في قراءة
المدنيين وهو الذي رواه عنه الهاشمي وغيره بالاسكان
حدثنا الفاتاني حدثنا ابو عمر وحدثنا بن منيع حدثني
جدي حدثنا حسين بن محمد بن احمد المروزي حدثنا اسمعيل
عن نافع ومحياي مجزومة الياء اهـ وكذا يكون كلام الايمة
المقتدى بهم قولا وفعلا رحم الله تعالى من امام لم يسبح الزمان
بعده بمثله وقال في كتاب الايجاز نصا **باب**
مذاهبهم في ياءات الزوايد وهي الزوايد على الرسم تاتي في
اواخر الكلم ونقسم على قسمين احدهما ما حذف من اخر
اسم المنادي نحو يا قوم لقد ابلغتكم يا قوم ان كنتم يا عبادي

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)